

المجلس 3 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أصول العلم

الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصول او سهل بها اليه وصولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ما بينت اصول العلوم - 00:00:00

وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الثالث. في شرح الكتاب السادس من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربعين واثمان وثلاثين - 00:00:34

واربع مئة والف وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المعروفة شهرة الأربعين النووية للعلامة يحيى بن الشرف النووي رحمة الله. المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله الحديث السادس عشر - 00:00:54

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللساعدين. قال المصنف رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال - 00:01:20

لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري. هذا الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم فهو من افراده عنهم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب نهي عن الغضب - 00:01:51

لاتيانه وفق صورته المعروفة شرعا ووضعا وهي االيان بلا الناهية السابقة للفعل المضارع. فمتي وجد هذا التركيب نهيا في اللغة والشرع. فقوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب زنته لا تفعل. وهي الزنة المجعلة للنهي - 00:02:16

ونهيه صلى الله عليه وسلم عن الغضب يفيد تحريم الغضب محظ منهي عنه ومحله الغضب لغير حق الله. ومحله الغضب لغير حق الله تأمل غضب لحق الله فهو مأمور به - 00:02:54

فيكون النهي مخصوصا بما ليس حقا لله عز وجل ونهيه صلى الله عليه وسلم عنه يشمل امررين ونهيه صلى الله عليه وسلم عنه يشمل امررين احدهما النهي عن تعاطي الاسباب الموصلة اليه - 00:03:25

النهي عن تعاطي الاسباب الموصلة اليه فما غالب على الظن او قطع انه يهيج الغضب ويقويه في النفس فانه منهي عنه والآخر النهي عن انفاذ مقتضى الغضب. النهي عن انفاذ مقتضى الغضب. اي - 00:03:57

ما يدعوك اليه ويأمرك به. فاذا دعاك غضبك الى البطش باحد او امرك بالحاق اذى به فانت منهي عن اجابة داعيه فصار نهيه صلى الله عليه وسلم عن الغضب يستوعب - 00:04:28

العبد فيه ابتداء وانتهاء. يستوعب حال العبد فيه ابتداء وانتهاء اهوا منهي ابتداء عما يذكي غضبه ويقويه ومنهي انتهاء عن الاستجابة لما يدعوه اليه غضبه وهذا كما تقدم تقريره محله الغضب لغير حق الله. واما الغضب لحق الله فهو - 00:04:58

من الحمية الدينية والحماسة الاسلامية. وهو من علامات الایمان. فاذا العبد لحق الله اذا انتهك كانت حاله محمودة. مأمورا بها. وهي الحال التي وصف بها غضب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا لم يكن يغضب الا اذا انتهك حق لله عز وجل - 00:05:35

وبقي من تمام الحقيقة الایمانية للغضب المأمور به شرعا لحق الله ان تعلم ان الغضب لله يجب ان يكون وفق ما يحبه الله. ان الغضب لله يجب ان يكون وفق ما يحبه الله. فاذا اراد العبد ان يتصرف في غضبه لله وجب ان يكون - 00:06:05

تصرفة وفق المأذون به شرعا. فإذا تصرف فيه بغير المأذون به شرعا وقع في المحظور كمن دعا قوما إلى صلاة ففسفه رأيه أحدهم.

فقام اليه ومن معه فضربهم ضربا شديدا واتخن فيهم الضرب حتى شج رؤوسهم. وسالت دمائهم - 00:06:35

صار فعله الذي فعل في غضبه مأذونا به شرعا أم غير مأذون؟ غير مأذون به شرعا. نعم احسن الله اليكم وعن ابيه اعلى شداد ابن

اووس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان - 00:07:05

كل شيء فإذا قتلت فاحسنوا القتلة. وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. وليرح أحدكم شرفته فليرح ذبيحته. رواه مسلم. هذا الحديث رواه

مسلم وحده دون البخاري. فهو ومن افراده عنهم يرحمك الله - 00:07:29

واوله عنده عن شداد انه قال اثنتان حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء الحديث.

ولفظه في النسخ التي بایدینا فاحسنوا الذبح. عوض قوله فاحسنوا الذبح - 00:07:53

وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء اي كتبه قدر او شرعا اي كتبه قدر او شرعا. فان الكتابة في خطاب

الشرع لها معنيان احدهما - 00:08:21

الكتابية القدرة احدهما الكتابة القدرة بان يكون المذكور معها مما قدره الله. والآخر قرأ الكتابة

الشرعية. بان يكون المذكور معها مما شرعه الله. بان يكون - 00:08:47

المذكور معها مما شرعه الله فتارة تكون الكتابة قدرية وتارة تكون الكتابة شرعية. اذا علم هذا فقوله صلى الله عليه وسلم ان الله

كتب الاحسان على كل شيء تحتمل معنيين - 00:09:15

احدهما ان تكون الكتابة قدرية ان تكون الكتابة قدرية بان تكون الاشياء مجعلة على احسن وجوهها بان تكون الاشياء مجعلة على

احسن وجوهها. فصور الانسان في احسن صورة ورفعت السماء في احسن صورة. ووضعت الارض في احسن صورة. الى اخر -

00:09:44

ما يتعلق بهذا المعنى فيكون المكتوب هنا هو الاحسان. فيكون المكتوب هنا هو الاحسان. والمكتوب عليه هو كل شيء والمكتوب عليه

هو كل شيء والآخر ان تكون الكتابة شرعية ان تكون الكتابة شرعية - 00:10:25

بان يكون الله امرنا بالاحسان الى كل شيء بان يكون الله امرنا بالاحسان الى كل شيء فنحسن الى انفسنا ونحسن الى والدينا ونحسن

الى جيراننا ونحسن الى الدواب والبهائم الى غير ذلك مما يتعلق بهذا المعنى - 00:10:57

فيكون المكتوب هنا هو الاحسان ايضا فيكون المكتوب هنا هو الاحسان ايضا. واما المكتوب عليه فمحذوف وهم العباد واما المكتوب

عليه فمحذوف وهم العباد وكل المعنيين صحيح. وكل المعنيين صحيح - 00:11:30

ويقوى المعنى الثاني انه مراد الحديث ويقوى المعنى الثاني انه مراد الحديث ما مثل به النبي صلى الله عليه وسلم لم ما مثل به

النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذا قتلت فاحسنوا - 00:12:00

القت له واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. فهاتان الجملتان تتعلقان بالكتاب الشرعية فهاتان الجملتان تتعلقان بالكتاب الشرعية فهما مما

امروا به فالمعنىان المذكوران كلاهما صحيح المعنىان المذكوران كلاهما صحيح مقرر بايات واحاديث عددة. لكن يقوى - 00:12:23

قاده المعنى الثاني في الحديث ما مثل به. لكن يقوى المعنى الثاني في الحديث ما مثل به. وقوله صلى الله عليه وسلم فإذا قتلت

فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح امر - 00:12:59

احسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والبهائم. امر بالاحسان فيما يجوز قتله من الناس والبهائم. ان يكون على احسن وجه وذلك

باتباع الصفة الشرعية فيه. وذلك باتباع الصفة الشرعية فيه - 00:13:19

فمن اراد احسان قتلة نفس تستحق القتل او اراد احسان ذبح بهيمة يذبحها فانه يسلك في القتل والذبح ما جاء نعمته في خطاب

الشرع. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وعن ابي ذر جندي ابن جنادة رضي الله عنه وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل -

00:13:46

رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع مائة حسنة تمحها. وخلق الناس بخلق حسن. رواه

الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح - 00:14:21

هذا الحديث رواه الترمذى في الجامع من حديث ابى ذر الغفارى واسمه جنبد ابن جنادة ثم رواه بعده من حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه ولم يسوق لفظه استغناه بسوقه لفظ حديث ابى ذر رضي الله عنه. وقال بعده - 00:14:46

قال محمود بن غيلان وهو من شيوخ الترمذى وال الصحيح حديث ابى ذر. قال محمود بن غيلان وهو احد شيوخ الترمذى وال الصحيح حديث ابى ذر. انتهى كلامه اي ان الرواية اختلفوا فيه - 00:15:14

فمنهم من رواه فجعله من مسند ابى ذر ومنهم من رواه فجعله من مسند معاذ ابن جبل والمحفوظ من الروايتين كونه من مسند ابى ذر الغفارى رضي الله عنه. فراوى هذا الحديث - 00:15:33

عن النبى صلى الله عليه وسلم هو ابو ذر رضي الله عنه وقع في بعض طرق الحديث ما يبين انه وقع وصية لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه. فالحديث المذكور وصية وصى بها النبى - 00:15:52

صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل ورواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ابو ذر الغفارى رضي الله عنه ووصية معاذ بن جبل ووصية النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل رضي الله عنه تروى في احاديث عدة - 00:16:15

منها ما هو مروي في الصحيحين ومنها ما هو مروي خارج الصحيحين ومنها الحسن ومنها الضعيف فهي من جوامع الوصايا النبوية الحقيقة بافرادها رواية ودراءة وهو بحسب الرواية المذكورة من حديث ابى ذر رضي الله عنه قد انتظم فيها ثلاثة امور - 00:16:39

ان وصى بها النبى صلى الله عليه وسلم معاذًا اولها تقوى الله في قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت وثانيها اتباع السيئة الحسنة في قوله صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها - 00:17:10

وثالثها مخالقة الناس بخلق حسن في قوله صلى الله عليه وسلم وخلق الناس بخلق حسن فهذه الامور الثلاثة هي الوصايا الثلاث التي وصى بها النبى صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل - 00:17:41

في رواية حديث ابى ذر هذا فاما الوصية الاولى فانه وصاه بتقوى الله وحقيقة التقوى شرعا اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه بامتثال خطاب الشرع - 00:18:09

واعظم افراد التقوى المذكورة في القرآن والسنن تقوى الله. واعظم افراد التقوى مذكورة في الكتاب والسنن هي تقوى الله. فتكون تقواه سبحانه وتعالى افراط التقوى في امران. والذى يخشاه العبد من رب امران. احدهما تفویت الكمالات بان لا يبلغ العبد ما

يرجوه ويأمله من الدرجات العالية بان لا يبلغ العبد ما يرجوه ويؤمله من المراتب العالية والدرجات السامية - 00:19:09

والآخر الحاق الافات. الحق الافات. بان يحيط رب عبده بما يكون بلاء عليه من نقص او عقوبة او غيرهما واما اتباع السيئة الحسنة فهو فعلها بعدها بان يفعل العبد سيئة - 00:19:42

ثم يتبعها بحسنة فيسمى هذا اتباع السيئة الحسنة وهو نوعان احدهما اتباع السيئة الحسنة اتباع السيئة الحسنة رجاء محوها والآخر اتباع السيئة دون رجاء محوها دون المرتبة الاولى اكمل من الثانية - 00:20:17

والمرتبة الاولى اكمل من الثانية فانه يفعل الحسنة لتمحو السيئة فانه يفعل الحسنة لتمحو السيئة فالسيئة حاضرة بين عينيه يخاف ضررها ويرجو محوها واما من يفعل حسنة بعد سيئة دون اراده المحو فهذا يجري عمله بالحسنة دون شهود السيئة فيغفر - 00:21:03

قلبه عن السيئة فاكمل الاحوال في فعل الحسنات بعد السيئات فعلها مع رجاء ايش؟ محوها ويه اوصلى النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال واتبع السيئة الحسنة تمحوها اي راجيا ان - 00:21:36

تحصل المحو لها بتلك الحسنة التي تفعليها بعدها. واما مخالقة الناس بخلق حسن فالمراد بذلك معاملتهم بالخلق الحسن معاملتهم بالخلق الحسن والخلق له معنيان احدهما عام وهو الدين احدهما عام وهو الدين - 00:21:59

ومنه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اي دين عظيم ومنه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اي دين عظيم. قاله مجاهد وغيره.

والآخر خاص وهو ما يجري بين العبد وغيره من المعاملة والمعاشرة ما يجري بين العبد وغيره من - 00:22:31

معاملة والمعاشرة والمراد منها في الحديث هو الثاني والمراد منها بالحديث هو الثاني بان يعامل العبد غيره من بشر او حيوان

بهيم بالخلق الحسن والخلق الحسن في المعاملة هو الجاري بالاحسان في القول والفعل - 00:22:57

والخلق الحسن في المعاملة هو الجاري بالاحسان في القول والفعل فاذا كانت معاملة العبد غيره في قوله و فعله على وجه الاحسان

من الاتقان والاجادة وابتغاء النفع صار هذا خلقا حسنا - 00:23:27

وصار صاحبه صاحبه موصوفا بكونه حسن الخلق. وهذه الوصايا الثلاث من جوامع الوصايا النبوية والحديث المذكور من اصول

السنة النبوية. اذ جمهور الشريعة يرجع الى هذه الوصايا الثلاث واصل الوصية - 00:23:55

انها اسم لما عظم شرعا او عرفا. واصل الوصية انها اسم لما عظم شرعا او عرفا فهو لاء المذكورات من اعظم ما تنبغي العناية به و كان

هذا الحديث تفسير للحديث المتقدم - 00:24:21

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وقد بیننا اصول ما لا يعني العبد. وهذا الحديث فيه اصول ما يعني العبد وهذا الحديث فيه

اصول ما يعني العبد مما ينبغي ان تشتت به عنايته وتتوجه اليه همته - 00:24:44

نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وعن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه

وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - 00:25:06

الله تجده تجاهك اذا سألت فاسألك الله اذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء ان لم ينفعوك الا

شيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء - 00:25:28

شيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث صحيح وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده

اماكم. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان - 00:25:52

مع الصبر وان الفرج مع انكر هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهمما واسناده حسن

فوقع عنده في النسخ التي بايدينا ولو اجتمعوا على ان يضروك ولو اجتمعوا على ان - 00:26:22

عوضا وان اجتمعوا على ان يضروك واما رواية غير الترمذى التي ذكرها المصنف فقد رواها عبد ابن حميد في مسنده فقد رواها عبد

ابن حميد في مسنده واسنادها ضعيف وتروى - 00:26:52

من طرق اخرى تبنت بها سوى قوله واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وانما وما اصابك لم يكن ليخطئك فهاتان الجملتان لا تثبتان

في وصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:18

لابن عباس رضي الله عنهمما وان صحتا في احاديث اخر تأتي باذن الله في كتاب التوحيد في باب ما جاء في منكد القدر فالضعف

هنا روایتهم في الوصية النبوية لعبد الله بن عباس رضي الله عنهمما - 00:27:42

وقوله صلى الله عليه وسلم اني اعلمك كلمات تشويقا له وترغيبا في حفظهن. تشويقا لهم وترغيبا في حفظهن فهن كلمات مجموعات

فهن كلمات مجموعات يسيرات وقوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله اي احفظ امره. اي احفظ امره. وامر الله نوعان - 00:28:07

احدهما امر الله القدرى امر الله القدرى مثل ايش قلت له ايش امر الله القدرى المصائب النازلة وحفظه ايش بالصبر وحفظه بالصبر

عليه والآخر امر الله الشرعي. والآخر امر الله الشرعي. وحفظه - 00:28:46

وحفظه بتصديق الخبر وامتثال الطلب واعتقاد حل الحال بتصديق الخبر وامتثال الطلب واعتقاد حل الحال وقد ذكر النبي صلى

الله عليه وسلم جزاء من حفظ امر الله. فقال صلى الله عليه وسلم لما - 00:29:28

يحفظك وقال تجده تجاهك وفي الرواية الاخرى تجده ااماكم. فمن حفظ امر الله احرز نوعين من الجزاء فمن حفظ امر الله احرز

نوعين من الجزاء احدهما حفظ الله له بالوقاية. حفظ الله له بالوقاية - 00:29:54

والآخر حفظ الله له بالرعاية والآخر حفظ الله له بالرعاية. فيقيه الله ويرعاه. فيقيه الله ويرعاه والوقاية متعلقة بدفع الافات. والوقاية

متصلة بدفع الافات والرعاية متعلقة بتحصيل الكمالات والرعاية متعلقة بتحصيل الكمالة - 00:30:32

فمن حفظ امر الله يحيط به نوعان من جزاء الله عز وجل فيحفظه الله واقيا له ويحفظه الله راعيا له فتكون بوقايتها له دفع للنفاق والافات عنه. وتكون برعاية الله له تحصيل للدرجات - 00:31:05

والكمالات له فمثلا منع عدو من التسلط عليه هو من باب الوقاية من الرعاية من باب الوقاية. مثال اخر اعانته على صلاة الله هو من باب من باب الرعاية. قوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأله الله - 00:31:31

واذا استعن فاستعن بالله امر بسؤال الله وحده والاستعانة به. امر بسؤال الله وحده والاستعانة به والسؤال هو الطلب والاستعانة هي طلب العون. والسؤال هو الطلب. والاستعانة هي طلب العون - 00:32:03

وقوله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:32:29

امر بالتسليم لقدر الله. امر بالتسليم لقدر الله. وان الناس لا يغيروا منه شيئا وان الناس لا يغيرون منه شيئا فما شاء الله كان وما لم يشا الله سبحانه وتعالى لم يكن - 00:32:49

وقوله رفعت الاقلام وجفت الصحف اي ثبتت المقادير وفرغ من كتابتها اي ثبتت المقادير وفرغ من كتابتها. فالمراد بالاقلام هنا اقلام القدر. فالمراد بالاقلام هنا اقلام القدر والمراد بالصحف الصحف التي تكتب فيها القدر. الصحف التي - 00:33:14

تكتب فيها القدر وقوله في الرواية الاخرى تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة امر بتعرف العبد على ربه امر بتعرف العبد الى ربه. في الرخاء وهو السعة ووعد بان يعرفه الله في الشدة - 00:33:46

ووعد بان يعرفه الله في الشدة وهي الرخاء. وهي وهي الضيق في الشدة وهي الضيق فالذكور في الحديث عمل وجذاء. فالذكور في الحديث عمل وجذاء. فاما العمل فمعرفة العبد ربه - 00:34:22

فاما العمل فمعرفة العبد ربه. واما الجزاء فمعرفة الرب عبده. واما الجزاء فمعرفة الرب عبده ومعرفة العبد ربه نوعان. ومعرفة العبد ربه نوعان احدهما معرفته بربوبيته معرفته بربوبيته وهذه يشتر� فيها المؤمن والكافر - 00:34:42

والبر والفاجر وهذه يشترک فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر فكلهم يعرف الله بربوبيته في خلقه وملكه ورزقه وتدبيره والآخر معرفة الله بالوهبيته معرفة الله بالوهبيته وهذه تختص بالمؤمن دون الكافر وهذه تختص بالمؤمن دون الكافر. وليس البر فيها كالفاجر وليس البر فيها - 00:35:16

كالفاجر بمعرفته سبحانه وتعالى بالايمان به وكمال الاقبال عليه والاشتغال بامرها والتصديق لخبره بخبره الى غير ذلك من معاني تأليه الله وتعظيمه واجلاله واما الجزاء وهو معرفة الرب عبده فان معرفة الرب عبده نوعان فان معرفة الرب - 00:35:55

عبده نوعان احدهما معرفة عامة تقتضي شمول علم الله له واطلاعه عليه. تقتضي شمول علم الله له واطلاعه عليه والآخر معرفة خاصة. معرفة خاصة. تقتضي معرفة الله عبده - 00:36:32

النصر والتأييد تقتضي معرفة الله عبده بالنصر والتأييد مثل ايش؟ المعرفة العامة قال تعالى ما يكون من نجوىكم؟ ثلاثة الا هو رابعهم الاية هذى معرفة عامة تقتضي شمول الله عند الله لهم واطلاعه عليهم - 00:37:02

مثال معرفة خاصة نعم ايش وايدهم بنصره. هذه معرفة خاصة. مثال اخر ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون هذا معرفة خاصة مثل قصة موسى عليه الصلاة والسلام وفرعون - 00:37:37

فلما ترأى ايش الجماعان قال اصحاب موسى ان لمدرك قال كلا ان معي ربي سيهدين فهذا الذي احيط به موسى عليه الصلاة والسلام ومن معه كان مشهدا من مشاهد معرفة الله عبده معرفة - 00:38:07

ايش؟ خاصة نعم السلام عليكم قال المصنف رحمة الله وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى. اذا لم تستح - 00:38:30

نعم ما شئت. رواه البخاري. هذا الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم فهو من افراده عنهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك

الناس من كلام النبوة الاولى اي مما اثر - 00:38:56

الانبياء السابقين ونقل عنهم اي مما اثر عن الانبياء السابقين ونقل عنهم فصار مشهورا في الناس فصار مشهورا في الناس وقوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت له معنيان. فقوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:39:16

له معنيان احدهما ان يكون امرا على ظاهره. ان يكون امرا على ظاهره فاذا اردت ان تفعل شيئا وكان لا يستحي فيه من الله ولا من خلقه فافعل فاذا اردت ان تفعل شيئا وكان ما لا يستحي فيه من الله ولا من خلقه فافعله. فلا - 00:39:43

لا تثريب عليك اي لا عيب ولا لوم عليك والآخر ان يكون من غير باب الامر فلا تردد به حقيقته ان يكون من غير باب الامر فلا تردد به حقيقته - 00:40:14

والقائلون بهذا يحملونه على معنيين. والقائلون بهذا يحملونه على معنيين. الاول انه امر بمعنى التهديد والوعيد انه امر بمعنى التهديد والوعيد اي اذا لم يكن لك حياء فاصنع ما شئت - 00:40:36

اي اذا لم يكن لك حياء فاصنع ما شئت فستجد ما تكره فاصنع ما شئت فستجد ما تكره. والثاني انه امر بمعنى الخبر انه امر بمعنى الخبر اي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:41:00

اي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فانه من كان له حياء منعه حياؤه فانه من كان له حياء منعه حياؤه ومن لم يكن له حياء لم يمنعه احد ومن لم يكن له حياء لم يمنعه - 00:41:23

احد وكل هذه المعاني معان صحيحة معان صحيحة وكل هذه المعاني معان صحيحة يستوعبها الحديث فهو من جوامع الكلم ما هو من جوامع الكلم وكيف لا يكون كذلك وهي من العلم المأثور المشهور في الامم. وكيف لا يكون كذلك؟ وهي من العلم المأثور - 00:41:48

المشهور في الامم فما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم من كون ما ذكره مأثورا عن الانبياء السابقين يجعله مشتملا كل كهذه المعاني لسعة دلالته وعظم مولده فيما يتعلق به مما - 00:42:19

يجري في احوال الناس في الامم كلها نعم احسن الله اليكم وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في - 00:42:42

اسلامي قوله لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري. ووقع في النسخ التي بآيدينا قل امنت بالله فاستقم - 00:42:59

قل امنت بالله فاستقم وقوله رضي الله عنه قل لي في الاسلام قوله لا اسأل عنه احدا غيرك اي قل لي قوله جاما. اي قل لي قوله جاما. يعنيني عن سؤال غيرك. يعنيني عن - 00:43:20

تؤالي غيرك فامرها النبي صلى الله عليه وسلم بجماع الامر فقال له قل امنت بالله ثم استقم. فقال له قل امنت بالله ثم استقم فامرها بالايمان ثم بلزم الاستقامة عليه. فامرها بالايمان ثم بلزم الاستقامة عليه - 00:43:44

والاستقامة شرعا هي اقامة العبد نفسه على الاسلام هي اقامة العبد نفسه على الاسلام فحقيقة الاستقامة طلب اقامة العبد نفسه على الصراط المستقيم. فحقيقة الاستقامة طلب العبد اقامة نفسه على الصراط المستقيم. الذي هو الاسلام - 00:44:17

الذي هو الاسلام. ثبت هذا في حديث النواس رضي الله عنه عند احمد فتكون الاستقامة هي اقامة العبد نفسه على دين الاسلام. فمن اقام نفسه على دين الاسلام صار والناس متفاوتون في هذه الاستقامة. فهي درجات متفاوتة - 00:44:46

وقد جعلت الجنة درجات متفاوتة لتفاوت الناس في اسبابها في الدنيا وعمادها الاستقامة على دين الاسلام. فلما كانوا متفاوتين في الاستقامة على دين الاسلام فعلا تفاوتوا في حظوظهم جزاء. فمن كملت استقامتها عظم اجره. ومن نقصت استقامتها نقص - 00:45:16

ايش؟ نقص اجره. و اذا اراد العبد ان يقيم نفسه. و اذا اراد العبد ان يحوز قدراعظيما من الاستقامة فليطلب في نفسه اقامتها على شعائر الاسلام. فرضا ونفلا. فمن ازداد من اقامة نفسه على شعائر الاسلام فرضا ونفلا عظم حظه من الاستقامة. وسيأتي في حديث

الله عنه وهو حديث الهي عند البخاري ان الله عز وجل يقول وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فمن كمل حظه من الفرض والنفل كمل حظه - 00:46:16

الاستقامة ومن كمل ومن نقص حظه من الفرض والنفل نقص حظه من الاستقامة والاستقامة واحدة من الاوصاف الشرعية التي جعلها الله لعباده. فالله جعل لهم الاسلام واسم الاعياد واسم الاحسان واسم العبادة واسم الاستقامة فيقال مؤمن ويقال - 00:46:36 ويقال محسن ويقال عبد لله ويقال مستقيم. فالالقاب الشرعية المرتبة على الاحوال الدينية هي المقدمة شرعا. فاذا اراد احد ان يخبر بشيء منها كمالا كالاعياد والاحسان والاسلام او نقصا كالكفر والفسق والعصيان وجب ان تكون وفق المقدر شرعا. واذا عدل عنها -

00:47:06

وقد فيما لا يمكن ضبطه. واذا عدل عنها وقع فيما لا يمكن ضبطه. فمثلا ما ذكرناه من الاستقامة عرفنا ان المستقيم هو من من هو المستقيم ما الجواب من اقام نفسه على - 00:47:36

على دين الاسلام. من اقام نفسه على دين الاسلام هذا هو هذا هو مستقل ليش؟ كيف عرفنا ان المستقيم هو هكذا؟ لأن حقيقة الاستقامة اقامة العبد نفسه على الاصراط المستقيم الذي هو الاسلام كما ثبت في الحديث - 00:48:00
واضح؟ طيب منه الملزوم ما الجواب ها الذي يتلزم امر الله ويحتجب نواهيه ما الدليل يعني الله عز وجل قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا. وفي هذا الحديث قل امنت بالله فاستقم - 00:48:16
لكن ما في اية ولا حديث التزموا ما فيه وانما توجد له معان عند الفقهاء. تترتب عليها احكام فهي حقيقة اصطلاحية فلما جعل هذا الاسم دالا على ما وضع شرعا للاستقامة وقع الغلط فيه - 00:48:50

فصار الملزوم يحمل على معنى دون غيره فبعض الناس عندهم الملزوم هو الذي يرسل عمامته هكذا. فاذا قال هكذا صار ايسى غير ملزوم لأن هذا معنى اصطلاحى او اذا مثلا ليس عقال - 00:49:14

يصير بعض الناس عنده هذا غير ملزوم هذا من اثار المواقع الاصطلاحية على غير حقيقة شرعية. فيقع الغلط في تقديرها ثم يقع كذلك الغلط في الموالاة والمعاداة عليها بخلاف الاستقامة. فانت اذا رأيت انسان يحافظ على الصلوات - 00:49:34
الخمس ويبكر الى المسجد ويصلي النواقل صار حظه في الاستقامة اعلى من غيره فله من الموالاة حظ اعلى من غيره واذا رأيت اخر من تحب يتخلص عن الصلوات ويهمل النواقل نقص حظه من الاستقامة ونقص حظه - 00:49:55
الموالاة وهذا المعنى يقع الغلط في وجوده عند وجد معنى الالتزام على انه اصلا هو والد على الاحكام الشرعية من بعض المواقف العصرية فاستعماله غلط محضر وما جعله الله لنا - 00:50:15

او رسوله صلى الله عليه وسلم فهو خير لنا من غيره. لأن الله بنا اعلم وما جعله لنا اسلام واحكم. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وعن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه - 00:50:35
وسلم فقال ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال حرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا. الدخل الجنة؟ قال نعم. رواه مسلم. ومعنى ما حرمت الحرام اجتنبته ومعنى احللتني الحلال. فعلته معتقدا حلة - 00:50:59
هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه وقوله صلى الله عليه وسلم نعم اي بتقدير الجمل المذكورة. نعم اي بتقدير الجمل المذكورة. اذا صليت الصلوات المكتوبات - 00:51:29

وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم تزد على ذلك شيئا فانك تدخل الجنة وهذه الجملة اشير اليها بقاعدة عند الفقهاء. فقالوا السؤال معاذ في الجواب السؤال معاد في الجواب - 00:51:54

قال الاهل في منظومته في القواعد الفقهية فثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب حسب ما افادوا ثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب حسبما افادوا. فمثلا لو قلت لك - 00:52:21

هل صليت الفجر وبكرت بالذهب الى المدرسة وشاركت مع اساتذتك وتناولت طعام الغداء فقلت نعم. فنعم تتعلق بكم جملة؟ تتعلق

رابع جمل هي الجمل المذكورة في السؤال فالحديث فيه ذكر اربعة اعمال فالحديث فيه ذكر اربعة اعمال - 00:52:40

اولها اداء الصلوات الخمس اداء الصلوات الخمس. في قوله اذا صليت الصلوات المكتوبة في قوله اذا صليت الصلوات المكتوبات فالصلوات المكتوبات هن الصلوات الخمس في اليوم والليلة والصلوات المكتوبات هن الصلوات الخمس - 00:53:09

باليوم والليلة وكتبهن اي جعلهن فرضا. وكتبهن اي جعلهن فرضا. والثاني صيام شهر رمضان المذكور في قوله وصمت رمضان فتقديره وصمت شهر رمضان في كل سنة والثالث تحليل الحلال في قوله واحلت الحلال - 00:53:33

اي اعتقدت حله اي اعتقدت حله ولو لم افعله ولو لم افعله فيكفي في الحلال اعتقاد حله فيكفي في الحلال اعتقاد حله. ولا يلزم تعاطيه ولا يلزم تعاطيه لان افراد الحلال يعسر حصرها بالفعل. لان افراد الحلال - 00:54:04

روح حصرها بالفعل فمثلا انواع المطعومات في العالم مما هو حلال كثير ام قليل كثير وقد يموت احدنا لم يأكل كثيرا من تلك الانواع فيكفيه في كونها حلالا عنده ان - 00:54:36

يعتقد ولو لم يتعاطاها بالاكل. والرابع تحريم الحرام. في قوله وحرمت الحرام اي اعتقدت حرمته مع اجتنابه اي اعتقدت حرمته مع اجتنابه فلا يكفي في الحرام الاعتقاد فقط. فلا يكفي في تحريم الحرام الاعتقاد فقط. بل يجب عليه - 00:55:00

ان يجتنبه بل يجب عليه ان يجتنبه وقوله صلى الله عليه وسلم نعم اي تدخل الجنة بذلك اي تدخل الجنة لذلك فيه بيان ان الاعمال المذكورة من موجبات الجنة. وفيه بيان ان الاعمال المذكورة من موجب - 00:55:30

ذات الجنة اي من اسباب دخولها. اي من اسباب دخولها اما ابتداء او بالمصير اليها. اما ابتداء او بالمصير اليها وفق اجتماع الشروط وانتفاء الموانع. وفق اجتماع الشروط وانتفاء الموانع. وكل ذلك تحت - 00:55:58

رحمة الله وفضله وكل ذلك تحت رحمة الله وفضله. فالعبد لا يغنى عنه عمله شيئا. وانما يدخل الجنة برحمة الله وفضله. والاعمال الموجبة للجنة هي اسباب دخول الجنة وتلك الاسباب تحت تدبير ربنا سبحانه وتعالى. نعم - 00:56:24

احسن الله اليكم وعن ابي مالك الحارث ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملآن - 00:56:52

تملا ما بين السماوات والارض. والصلة نور والصدقة برهان. والصبر ضياء قرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه - 00:57:14

وقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان هو بضم الطاء من الطهور هو بضم الطاء من الطهور والمراد به فعل التقهقر والمراد به فعل التطهير والشطر هو النصف والشطر هو النصف - 00:57:43

يجعل النبي صلى الله عليه وسلم الطهارة الحسية يجعل النبي صلى الله عليه وسلم الطهارة الحسية بالوضوء او الغسل او التيمم النائب عنهم او التيمم النائب عنهم نصف الايمان ووجه ذلك - 00:58:07

ان شرائع الايمان باعتبار ما تطهره نوعان ان شعائر الايمان باعتبار ما تطهره نوعان احدهما شعائر تطهر الظاهر شعائر تطهر الظاهر وهي الوضوء والغسل والتيمم وهي الوضوء والغسل والتيمم والآخر شعائر تطهر الباطن. شعائر ملائكة - 00:58:37

وقوله وسبحان الله والحمد لله تملآن او قال تملأ ما بين السماء والارض هكذا وقعت الرواية على الشك. هكذا وقعت الرواية على الشك. فالجملة المذكورة لها معنيان. فالجملة المذكورة لها معنيان - 00:59:14

احدهما ان تكون كل كلمة منهما تملأ ما بين السماء والارض. ان تكون كل كلمة منهما تملأ ما بين السماء والارض فسبحان الله تملأ ما بين السماء والارض والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض - 00:59:40

والآخر ان تكون الكلمتان مقتربتين ان تكونا الكلمتان مقتربتين تملآن ما بين السماء والارض تملآن ما بين السماء والارض فالذى يملأ ما بين السماء والارض ليست احدهما وانما هما معا - 01:00:03

فالذى يملأ ما بين السماء والارض ليست احدهما وانما هما معا وهذه الرواية الواقعه في صحيح مسلم غلط مبني ومعنى وهذه الرواية الواردة في صحيح مسلم غلط مبني ومعنى والمحفوظ ما رواه النسائي - 01:00:31

وابن ماجة في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **والتكبير والتسبيح يملئان ما بين السماء والارض والتكبير والتسبيح** يملآن ما بين السماء والارض فهذا الرواية اصح من وجهين. احدهما من جهة الرواية من جهة الرواية -

01:01:00

فهي اوثق رجالا واقوى اتصالا فهي اوثق رجالا واقوى اتصالا والاخر من جهة الدراسة والاخر من جهة الدراسة في كون تلك الرواية عند مسلم في كون تلك الرواية عند مسلم - 01:01:34

تفيد ان الحمد يملأ الميزان تفيد ان الحمد يملأ الميزان وهو اعظم من ملء السماء والارض وهو اعظم من ملء السماء والارض فاذا ضم اليها التسبيح نقص قدرها فاذا ضم اليها التسبيح نقص قدرها فصارت ملء ما بين السماء والارض - 01:01:59

فصارت ملء ما بين السماء والارض واما على الرواية الاخرى والتسبيح والتكبير يملئان ما بين السماء والارض فيكون هذا مناسبا جمل الحديث فيكون هذا مناسبا جمل الحديث بان ذكر فضل الحمد وذكر فضل التسبيح وذكر فضل - 01:02:25

تكبير وقوله صلى الله عليه وسلم والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء تمثيل لهذه الاعمال بمقادير ما لها من الانوار تمثيل لهذه الاعمال بمقادير ما لها من الانوار. فالصلة مطلق فالصلة نور مطلق. والصدقة برهان. وهو الشعاع الذي يلي قرص الشمس. وهو

الشعاع - 01:02:50

الذى يليق الشمس. فالهالة الضوئية المحيطة بالشمس تسمى برهانا. والصبر ضياء وهو النور الذي يكون معه اشراق دون احراق - 01:03:21

فهذه الاعمال الثلاثة ممثلة بمقاديرها من الانوار وهذا التشبيه له متعلقان وهذا التشبيه له متعلقان احدهما منفعتها للارواح في الحال منفعتها للارواح في الحال والآخر اجرها عند الله في المال - 01:03:52

والآخر اجرها عند الله في المال. فمثلا قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة نور كونوا الان نورا ليش للروح تكون نورا للروح فيستنير بها القلب ويطمئن وينشر الصدر ثم تكون عند المال - 01:04:21

نورا ثم تكون عند المال نورا للعبد فهذه الاعمال جعلت انوارا للارواح في الحال وانوارا باجرها للعبد في المال وقوله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو اي يسعى فالغدو هو السعي اول النهار. لانه اصل انبعاث الخلق الى اعمالهم - 01:04:45

لانه اصل انبعاث الخلق الى اعمالهم وقوله فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اي من الناس من يسعى لاعتق نفسه وفكاكها من النار اي من الناس من يسعى لاعتق نفسه وفكاكها من النار. ومنهم من يسعى في اهلاكها. ودفعها الى النار. ومن - 01:05:18

هم من يسعى الى اهلاكها ودفعها الى النار فالاباق هو الاهلاك فالاباق هو الاهلاك ولذلك في هذا الحديث طلب عتق النفس والرقبة مأمور به شرعا ام غير مأمور به شرعا - 01:05:46

ما الجواب مأمور لانه قال كل الناس يغدو ايش؟ بائع نفسه فمعتقها فبائع نفسه فمعتقها يعني يطلب عتقه ولهذا من الدعاء المشروع قول اللهم اعترق رقابنا من النار طيب لو قال انسان معنى هذا انا ندخل النار بعددين نعتاب - 01:06:09

قلنا لا ليس هذا معناه اننا متوعدون بها فلا بد ان نسعى في فكاك رقابنا. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد الا وله مقعدان. مقعد في النار - 01:06:32

مقعد في الجنة. فالانسان عندما يقول اللهم اعترق رقابنا من النار يعني من ذلك المقعد. فكراهية بعض السلف. لهذا فيه في نظر والاحاديث على ذلك ان الانسان يدعو بعترق رقبته من النار واعلى من هذا الدعاء بقول اللهم - 01:06:48

جرنا من النار فهذا اكمل في الدعاء بعترق بالعترق من النار وان كان دعاء مشروعنا كما قدمنا. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وعن ابي ذر الغفارى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 01:07:08

وسلم فيما روى عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرمات. فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته - 01:07:31

اطعهم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا.

فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - [01:08:01](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. كانوا على اتقى برجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخر وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد. ما نقص ذلك من ملكي شيئا - [01:08:31](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم - [01:09:01](#)

احصيها لكم ثم اوفيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غيره ذلك فلا يلوم من الا نفسه. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري وهو حديث الهي اي مروي عن الله سبحانه وتعالى. فما روي عن الله عز وجل - [01:09:31](#)

لا يسمى حديثا الا هيا او ربانيا او قدسيا وقوله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي الحديث فيه بيان امررين احدهما ان الله حرم الظلم على نفسه ان الله حرم الظلم على نفسه - [01:10:01](#)

والآخر ان الظلم محرم علينا ان الظلم محرم علينا والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه هذا احسن ما قيل في حده وهو اختيار ابن تيمية الحفيد وغيره - [01:10:34](#)

والمنهي عنه من الظلم بيننا نوعان. والمنهي عنه من الظلم بيننا احدهما ابتدأه ابتدأه بان يبتدي العبد ظلم غيره والآخر المقابلة به المقابلة به بان يظلم العبد من ظلمه بان يظلم العبد من ظلمه - [01:11:05](#)

فكلاهما منهي عنه فالعبد منهي عن ان يبتلي الخلق بظلمهم فاذا ظلم فهو منهي ايضا عن مقابلتهم بالظلم من يستوفي حقه بطريق الشرع ثم اتبعت الجملة الاولى بتوسيع جمل مقسمة ثلاثة اقسام ثم اتبعت الجملة الاولى بتوسيع جمل مقسمة ثلاثة اقسام - [01:11:37](#)

فالقسم الاول في بيان فقر المخلوق وبيان ما يغنيه في بيان ثغر المخلوق وبيان ما يغنيه. في قوله تعالى يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي لكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي - [01:12:10](#)

عال الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. فهو لاء الجمل الرابع كلهن في بيان فقر المخلوق وبيان ما يغنيه - [01:12:37](#)

فالضلال يدفع باستهداء الله. فالضلال يدفع باستهداء الله. والجوع يدفع باستطعامه والجوع يدفع باستطعامه والعربي يدفع باستكشائه. والعربي يدفع باستكشائه والخطيئة تدفع باستغفاره. والخطيئة تدفع باستغفاره والقسم الثاني في بيان غنى الله والقسم الثاني في بيان غنى الله. وهو في اربع جمل ايضا - [01:12:57](#)

ظن في قوله تعالى يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وان وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - [01:13:34](#)

هم كانوا على افجل قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا - [01:13:55](#)

ادخل البحر فهو لاء الجمل الرابع كلهن في بيان غنى الله سبحانه وتعالى وسعة ملكه كمال قدرته. والقسم الثالث في بيان الحكم العدل بين المفترقين الى الله والمستغفرين عن الله والمستغفرين عن الله - [01:14:15](#)

وهو في جملة واحدة في قوله تعالى يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه. فمن كان لله سبحانه وتعالى - [01:14:47](#)

مفترا اغناه الله. ومن كان عن الله مستغفريا افقره الله. وهذا تارة يكون في الدنيا والآخرة وتارة يكون في الدنيا فقط او في الآخرة فقط فكل من اظهر افتقاره الى الله - [01:15:07](#)

اغناه الله سبحانه وتعالى. وكل من اظهر استغناه عن الله افقره الله سبحانه وتعالى. وكان من دعاء بعض من سلف قوله اللهم اغنانا بالافتقار اليك ولا تفقرنا بالاستغناء عنك فالعبد اذا افتقر الى الله استغنى واذا استغنى عن الله ايش - [01:15:27](#)

افتقر وقوله تعالى فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه لها معنيان صحيحان.

احدهما انها امر على حقيقتها انها امر على حقيقتها. فمن وجد خيرا فهو مأمور ان يحمد الله - 01:15:53

فمن وجد خيرا فهو مأمور ان يحمد الله. ومن وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه ومن وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه والآخر

انها امر يراد به الخبر - 01:16:20

انها امر يراد به الخبر وان من وجد خيرا سيحمد الله وان من وجد خيرا سيحمد الله. ومن وجد غير ذلك فسيلوم نفسه ولا تمند.

ومن وجد غير ذلك فسيلوم نفسه ولات مندم - 01:16:39

فالجملة الاولى محلها الدنيا والجملة الثانية محلها الاخر نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله وعن ابي ذر رضي الله عنه

ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:17:01

النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجر يصلون كما ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضل اموالهم. قال

اوليس قد جعل الله لكم مم ما تصدقون ان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميده صدقة - 01:17:27

كن لتهليلة صدقة وامر بالمعروف ونهي عن منكر صدقة. وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوة

ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيتم لو وضعها في حرام - 01:17:57

اكان عليه فيها وزر. فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر. رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده

عنده. رواه بهذا اللفظ رواه في موضع اخر مختصرا بزيادة في اوله واخره - 01:18:18

وقوله اهل الدثور يعني اهل الاموال وقوله اهل الدثور يعني اهل الاموال وقوله صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما

تصدقون اي الم يجعل الله لكم ما تكون لكم به صدقات غير المال. اي الم يجعل الم يجعل الله لكم - 01:18:44

ما يكون لكم به صدقات غير المال ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر من انواع الصدقات مما يبين ان الصدقة شرعا اسم جامع

لانواع المعروف والاحسان اسم جامع لانواع المعروف والاحسان - 01:19:16

وحققتها ايصال ما ينفع فالصدقات نوعان احدهما الصدقة المالية احدهما الصدقة المالية والآخر الصدقة

غير المالية الصدقة غير المالية والمذكور منها في الحديث التسبيح والتكبير والتحميد - 01:19:44

والتهليل وامر بالمعروف ونهي عن المنكر واتيان الرجل اهله فانواع الصدقات المذكورة في الحديث سبع فانواع الصدقات المذكورة

في الحديث سبع. كلهن صدقات غير مالية وقوله وفي بعض احدهم البعض بضم الباء - 01:20:21

هو اتيان الرجل اهله هو اتيان الرجل اهله ويكتنى به عن الفرج ايضا ويكتنى به عن الفرج ايضا وكلاهما تصح ارادته في الحديث.

وكلاهما تصح ارادته في الحديث ذكره المصنف في شرح مسلم - 01:21:03

ذكره المصنف في شرح مسلم وقوله ارأيتم لو وضعها في حرام الحديث فيه بيان ان من اتى اهله

له اجر وهو محمول - 01:21:27

على وجود نية صالحة وهو محمول على وجود نية صالحة لما تقرر بدلائل كثيرة ان لا اجر الا بنية. لما تقرر بدلائل كثيرة انه لا لله

بنية فيحمل هذا الحديث على ذلك الاصل. فيحمل ذلك الحديث على فيحمل هذا الحديث على - 01:21:55

ذلك الاصل فمجرد اتيان الرجل اهله لا اجر فيه. فمجرد اتيان الرجل اهله. لا اجر فيه لكن اذا كانت له نية صالحة فيه اجر عليه. لكن

اذا كانت له نية صالحة فيه - 01:22:22

اجر عليه مثل ايش النيات الصالحة في اتيان الرجل اهله نعم في الاخير طلب الولد الصالح اعفاف نفسه واعفاف اهله ايش يعني

طلب الرزق بذلك طلب الرزق بذلك ان يتخذ زوجة حتى يرزق - 01:22:48

هو يرزق وهي ترزق ايضا وغیره اتباع سنة الانبياء فالنکاح من سنن الانبياء. وايضا تکثیر سواد امة النبي صلى الله عليه وسلم. الى

غير ذلك من النيات صالحة التي يعظم بها ثواب العبد ولذلك الفقه في النيات - 01:23:19

من اعظم الفقه فان الانسان يغفل عن نيات صالحة في امور تتكرر عليه في اليوم والليلة فينقص اجره. فاذا عظم معرفة الانسان بفقه

النیات عظم اجره وكان ابن الحاج المالکي یتمنی ان لو قعد بعض الفقهاء في الحوائیت یفکھون الناس في نیاتهم - 01:23:40

يعنى یعلمونه مثل العلم له نیة الصلوة لها نیة اتیان الرجل له نیة الوظائف التي نغدو ونروح كل يوم لها لها نیة انظر کم الواحد منا یجلس الان في العمل ست ساعات سبع ساعات تسعة ساعات ویخلو من النیة - 01:24:05

لماذا لا يكون في نیته شاغل وقته بما ینفع في نیته الاستغناء عن الناس بنیته طلب الرزق في نیته طلب نفع المسلمين فيما یتولاه الى غير ذلك من الصالحة التي يكون بها يومه معمورة بما یقربه الى الله سبحانه وتعالی. یعني مثل ما تجلس ساعة تصلي -

01:24:23

نفل تجلس انت تسعة ساعات تعمل اذا كان لك فيها نیة صالحة او نیات صالحة كان اجرك عظیما و اذا خلت من النیات صارت عملا لا ثواب فيه ولا وزر والانسان اذا كانت له نیة قوته على العمل الصالح. الانسان عندما یعرف ان هذا العمل مطلوب من الشرع شرعا وینوي فيه كذا وكذا وکذا - 01:24:47

واذا خفي عنه هذا ضعف. ومن اسباب ضعف العمل الاداري الموجود في البلاد الاسلامية عدم بنائه على الاصول الشرعية ما یبني على الاصول الشرعية الانتاج یظعن ولذلك كثير یتكلمون عن مقاييس الانتاج ومعاييره - 01:25:14

وما یسمى بالجودة ولا تذكر احد حديث مثلا من ولی شيئا من امر المسلمين فشق عليهم شق الله عليه بعض الناس بس یفهم الحديث انه فقط الحاکم. طیب وانت الموظف هذا اللي جالس على المكتب - 01:25:35

لو كان بباب فقط وشق على المسلمين شق الله عليه يوم القيمة فهذا حديث عظيم من اعظم الاحادیث المخوفة ان الانسان يتولى ولاية اي وظيفة ویشق على المسلمين فيها هذا یشق الله عليه. لذلك بعذ الناس يقول يا خي والله حنا ناخذ راتب ما فيه برکة -

01:25:54

ليش ما في برکة؟ انت تجلس عندك المعاملة اسبوعين ثلث اسابيع وكلها بس تنظر في الاوراق كاملة خمس دقایق وتوقعها. ما الذي یجلسها؟ اسبوعين شق على خلق الله فيشق الله عليك - 01:26:14

یشق عليك نفسك ضیقة في عملک. یشق الله عليك في علاقتك باولادک اذا شق الله عليك في علاقتك باهلك. یشق الله عليك في برکة رزقك الانسان دائم لا بد یستحضر هذه المعانی. ولذلك من خصائص هذا الدين ربطه بتعظیم الله واجلاله في كل امورنا - 01:26:26

في دیننا او دینیانا فاذا عمرت القلوب بهذا بانت اثار الخیر. و اذا غفل عن هذا ظهر فينا الشر وهو الواقع في احوال الناس. الانسان یتعلم العلم ليصحح هذه المعانی في نفسه وفي المسلمين. نعم - 01:26:46

شكرا الله لكم. عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم. حديث الیف السادس والعشرون نعم قال المصنف رحمه الله عن ابی هریرة رضی الله عنہ ما قال الحديث السادس عشرون ساقف عندکم - 01:27:04

شنو هذا المصنف؟ بعضهم الان یضع الاحادیث عناوین بعضهم یكتب رقم ستة وعشرين هذا کله تصرف. وقال الحديث السادس والعشرون هذا من قول المصنف. نعم شكر الله لكم احسن الله اليکم - 01:27:28

قال المصنف رحمه الله تعالى الحديث السادس والعشرون عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم. کل سلامة من الناس عليه صدقة. کل يوم تطلع فيه الشمس تعدل - 01:27:40

بین اثنین تعدل بین اثنین صدقة. وتعین الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة. وبكل خطوة تمشیها الى الصلوة صدقة وتمیط الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري - 01:28:00 مسلم كما ذکر المصنف هو من المتفق عليه. واللفظ المذکور قريب من لفظ مسلم. قوله کل تلام ای کل مفصل فالسلامی هي المفصل. وعدة مفاصل الانسان ثلاثة وستون مفصل مفاصل الانسان ثلاثة وستون مفصلا. ثبت هذا في صحيح مسلم من حديث عائشة -

01:28:30

ثبت هذا في صحيح مسلم من حديث عائشة رضی الله عنہا. فقوله صلی الله علیہ وسلم کل سلامی من الناس عليه صدقة ای کل مفصل من ابن ادم فعلىه صدقة. کل مفصل من ابن ادم فعلىه صدقة. وذلك في کل يوم تطلع - 01:29:02

الشمس وذلك في كل يوم تطلع عليه الشمس. فتكون الصدقات المأمور بها في اليوم والليلة عدتها ثلث مئة وستون صدقة.
ف تكون الصدقات المأمور بها في اليوم والليلة ثلاثة مئة وستين صدقة وفق حساب المفاصل المذكور في حديث عائشة رضي الله -

01:29:28

عنها ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم انواعا من الصدقات فقال تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متابعة صدقة. والكلمة الطيبة صدقة وبكل - 01:30:02

لخطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتمييز الاذى عن الطريق صدقة. فالصدقات المذكورة في هذا الحديث عدتها تم خمس وتقديم في الحديث السابق سبع صدقات فصارت الاحاديث فصارت الصدقات المذكورة في هذين الحديثين - 01:30:25

اثنا عشر صدقة. ومن فنون العلم التي لا اعرف احدا صنف فيها انواع الصدقات. هذى لا احد اشتغل بذكر انواع الصدقات وبيان ما يتعلق بها من الاحكام والمعانى. مثل تقدم عندنا وبكل تهليلة صدقة يعني ايش - 01:30:52

هو ليش؟ يعني قول لا الله الا الله يعني بيان معنى هذه الصدقة وما يتعلق بها فهذا نوع من انواع العلم حقيق بالافراد لانه مما امرنا به في اليوم والليلة - 01:31:13

يعنى هذه من اعظم العلم تجد الانسان يقول الأربعين نووية معروفة يا اخي وانت يوميا عليك ثلاثة مئة وستون صدقة ما هي هذه الصدقات يقول الصدقة معروفة الصدقة تلقى لك فقير تعطيه ريال هذى صدقة. طيب وغيرها - 01:31:28

يقول تعطي واحد ثانى ريال يصير صدقتين هذا فقيه لكنى يعرف هذين الذى يعرف هذين الحديثين يجد فيهما اثنا عشر نوعا من صدقات طيب اذا اثنعش نوع باقى كم وراك - 01:31:45

ثلاث مئة وستين ثلاثة مئة وستين صدقة الان عرفت منها اثنعش تحتاج الى معرفة الباقي ولذلك من رحمة الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذه الصدقات قال ويجزى من ذلك - 01:32:04

اثان يركعهما العبد من الضحى. ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحى. يعني الذي يريد يتصدق تصدق يوميا ثلاثة وستين صدقة ماذا يفعل يصلى ركعتين في الضحى. فالصدقات كلها تقع بصلوة. موصوفة بوصفين وصفين احدهما - 01:32:23

ان تكون كم؟ ركعتين نفلة ان تكون ركعتين نفلة. والاخر ان تكونتنيك الركعتين في وقت الضحى اه طيب لماذا اختيرت ركعتان واختير الضحى ليش ما صارت اربع ركعات ليش ما صارت ركعة - 01:32:48

المشاريع لا لماذا اختيرت ركعتين نعم اي نعم صحيح بس ليش اخترت ركعتين يا محمد احسنت لانه يحصل بصلوة ركعتين استعمال جميع المفاصل لانه يحصل بصلوة ركعتين استعمال جميع المفاصل. واما اختيار كونها في وقت الضحى يا مشاري - 01:33:09

احسن لوقوعها في وقت غفلة. ومن قواعد الشرع ان العمل يعظم جزاوه في وقت الغفلة. ومن قواعد الشرع ان العمل يعظم جزاوه في وقت الغفلة مثل في فضل الاسلام من علينا حديث - 01:33:47

في تقرير هذا المعنى ما هو الاخ اللي في الاخير ايش عبادة في الهرج كهرة اليه بس هذا فضل الاسلام اي فضل عبادة بس ما ذكره الشيخ رحمة الله لكن في حديث ذكره المصنفة - 01:34:09

لا النبي حديث في انه في الغفلة ها احسنت اجر العامل فيهن خمسون منكم لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايا مصبر ان من ورائهم ايا مصبر للعامل منهم اجر خمسين منكم فعظم - 01:34:38

اجره لانه وقت غفلة. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسنخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليهن - 01:34:55

رواه مسلم وعن وابسة ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئت نسأله عن البر؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن - 01:35:20

ان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر. وان افتك الناس وافتوك حديث حسن رويناه في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي بأسناد حسن هذه الترجمة الحديث السابع والعشرون تشتمل على حديثين - 01:35:40

احدهما حديث النواس ابن سمعان البر حسن الخلق والآخر حديث وابسة ابن معبد استفتني قلبك. الحديث وبتفصيل هذين الحديثين صارت عدة الاحاديث بالاربعين النووية تفصيلاً كم ثلاثة واربعين حديثاً. واما باجمالى الترجم فان عدتها اثنان واربعون حديثاً. فاما -

01:36:06

حديث النواس فرواه مسلم وحده دون البخاري بهذا اللفظ. وووو في رواية عنده اللائم ما حاك في ووو في رواية عنده اللائم ما حكى في صدرك. واما حديثة فرواه احمد - 01:36:35

والدارمي في مسنديهما واسناده ضعيف وله شاهد من حديث ابي ثعلبة الخشنى رضي الله عنه عند الطبراني باسناد حسن فيتقوى حديث وابسة بشهادته فيكون حديث وابسطة حديثاً حسناً وقوله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق فيه بيان حقيقة البر -

01:36:55

انه حسن الخلق وقد تقدم ان الخلق يقع على معنى عام هو الدين. وعلى معنى خاص هو المعاملة والمعاشرة مع غيره. فالبر يكون بذلك فمن حسن دينه وحسن معاملته الخلق فقد اصاب البر. وقوله صلى الله عليه وسلم والائم ما حاكى في نفسك - 01:37:27 وكرهت ان يطلع عليه الناس فيه بيان اثر اللائم وانه يحيك في الصدر يحيك في النفس بان يتعدد في الصدر بان يتعدد في الصدر. ويكره العبد ان يطلع عليه الناس ويكره العبد ان - 01:38:02

طلع عليه الناس فهو مما يسره عنهم ويخفيه فهو مما يسره عنهم ويخفيه وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث والبصمة استفتني قلبك امر بالرجوع الى القلب امر بالرجوع الى القلب في الاستفتاء - 01:38:27 وهذا مشروط بامرین. احدهما ان يكون مستفتني قلبه موصوفاً بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية ان يكون مستفتني قلبه موصوفاً بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية والآخر ان يكون استفتاؤه قلبه في تحقيق الوصف - 01:38:52

الذى علق عليه الحكم في تحقيق وجود الوصف الذي علق عليه الحكم لا في الحكم نفسه فحكم القلب على شيء بانه حلال او حرام لا عبرة به. فحكم القلب على شيء بانه حلال - 01:39:21

انه حرام لا عبرة به لكن حكمه على وجود وصف التحرير او وصف الحل معتمد به لكن حكمه على وجود بوصف الحل او وصف التحرير فمعتمد به. وبيان ذلك لو ان احداً خرج للصيد فرأى حيواناً لا - 01:39:45

ايعرفه فاراد ان يصيده فرجع الى قلبه في تحديده هل هو حلال ام حرام؟ فحكم باحدهما افحكمه صحيح ام غير صحيح فحكمه غير صحيح لانه لابد ان يعلم بدليل من القرآن والسنة او الاجماع حكم هذا الحيوان - 01:40:09

لكن لو قدر انه رأى غزالاً فرماه ثم غاب عنه فوجده ساقطاً في ماء وقد مات فاشتبه عليه هل مات من رميته ان مات من غرقه بالماء فهنا يرجع الى - 01:40:31

باستفتاء قلبه. فمثلاً لو قدر انه رماه فوجد رميته في اسفل ساقه. فهنا مات ايش مات بالماء بالغرق فلا يكون حلالاً له. فاستفتاء القلب يكون في تحقيق مناط الحكم اي في الوصف الذي علق عليه - 01:40:55

حكم لا في الحكم نفسه. وقوله صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأن اليه النفس واطمأن اليه القلب فيه بيان كانوا اثري البر وهو حصول طمأنينة النفس والقلب. فيكون النبي صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين - 01:41:14

بين البر بحقيقة واثره. فيكون النبي صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين بين البر بحقيقة واثره وقوله صلى الله عليه وسلم والائم ما حاكى في النفس وتردد في الصدر وان افتك الناس وافتوك فيه - 01:41:34

كانوا اثر اللائم ايضاً فيه بيان اثر اللائم ايضاً. والاثر المذكور فيه زائد عما ذكر اولاً والاثر المذكور فيه زائد عما ذكر اولاً فاللام باعتبار نفسه له درجتان. فاللام باعتبار اثره له درجتان - 01:41:54

الاولى الحيك في النفس وكراهيته اطلاع الناس عليه الحيك في النفس وكراهيته اطلاع الناس عليه والثانية الحيك في النفس ووجود من يفتنه في الناس بعدم كونه اثما الحيك في النفس ووجود من يفتنه في الناس بانه ليس اثما - 01:42:20

اي المرتبتين اشد ما الجواب واسد المرتبتين على النفس هي الثانية لان الاولى يكون الناس فيها مطبقين على التشنب عليه ولذلك يكره اطلاعهم عليه واما في الثانية فيكون فيهم من يقويه عليه بافتائه بأنه ليس باثم فيرجع - [01:42:51](#)

قلبه في ترك هذا. وكلا الحديثين فيهما بيان اثر الاثم. دون بيان حقيقته وحقيقة الاثم انه ما عن الخير واخر عن الفلاح ما بطا عن الخير واخر عن الفلاح. فما بطا عن الخير واخر عن الفلاح فانه يكون اثما - [01:43:25](#)

وهذا الحديث مع وهذا الحديث يعني حديث النواس مع حديث وابسة من جوامع الاحاديث في بيان البر والاثم وفيه تفسير ايات كثيرة في القرآن الكريم واحاديث عددة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:53](#)

نعم السلام عليكم. قال المصنف رحمة الله الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجح العرياط ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجنت منها القلوب وذرفت منها العيون - [01:44:16](#)

يا رسول الله كأنها موعظة موعظة فاووصنا. فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع الطاعة وان تأمر عليكم عبد وان تأمر عليكم عد. فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالتواجذ - [01:44:38](#)

ومحدثات الامور فانك بدعوة ضاللة. رواه ابو داود والترمذى. وقال الترمذى حديث حسن صحيح. هذا الحديث رواه ابو داود والترمذى كما ذكر المصنف رواه ايضا ابن ماجة. فهو مما رواه - [01:45:08](#)

اصحاب السنن الاربعة سوى النسائي. والحديث مؤلف من رواياتهم فليس عند احد منهم بهذا السياق. ووجود اصل الفاظه عندهم سوغ عزوه اليهم وهو حديث صحيح من اجود حديث الشاميين قاله ابو نعيم الاصبهاني الحافظ رحمة الله. والحديث المذكور مؤلف من امررين - [01:45:28](#)

والحديث المذكور مؤلف من امررين احدهما موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون والآخر وصية جامعة من النبي صلى الله عليه وسلم تأمل موعظة فلم يقع ذكر الفاظها في شيء من روايات الحديث ابدا. فاما الموعظة فلم يقع - [01:46:01](#)
في شيء من طرق الحديث ذكر الفاظها ابدا والموعظة هي ايض ما هي الموعظة؟ ها تذكير بالخير. طب والنهي عن الشر ما يصير موعظة ها اسامة احسنت - [01:46:33](#)

والموعظة هي الامر والنهي المحاط بالترغيب والتهنئ. الامر والنهي المحاط بالترغيب والترهيب من ذكر يا اسامة ذكره جماعة منهم ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابن ابي العز في شرح العقيدة - [01:47:07](#)

طحاوية يعني لو انسان تكلم عن الوضوء او انسان تكلم عن الزنا او انسان تكلم عن حق الجار. متى يكون كل واحد من هذه موعظة اذا احيط بالامر والنهي اذا احيط فيهما بالترغيب والترهيب هذا يصير موعظة ولذلك كانت خطب النبي صلى الله عليه - [01:47:32](#)

مواعظ وهذه السنة في الخطب السنة في الخطب ان تكون مواضع يعني امر ونهي يحاط بالترغيب والترهيب لان خذ منها ترقيق القلوب والخطباء حقيق بهم ان يقرأوا ما كتبه ابن القيم في زاد المعاد عن هديه صلى الله عليه وسلم - [01:47:59](#)

في خطبه حتى تبرأ ذمهم عن الله سبحانه وتعالى. فان منبر الجمعة احدى المقامات كالتي ينوب فيها القائم به عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خالف فيها هديه صلى الله عليه وسلم فقد خان النيابة - [01:48:19](#)

هذا امر عظيم امر عظيم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الامام ضامن يعني امام المسجد كيف اذا كان امام وخطيب الضمانة اعظم ذلك الانسان عندما يتولى شيئا من ولاية الخطابة يتقي الله سبحانه وتعالى في المسلمين فيما يخطبهم - [01:48:42](#)
والخطبة عبادة ليس للانسان ان يأتي بها بما يشاء. بل يجب عليه ان يكون فعله تلك العبادة وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم ليس كما يريد يعني لو انسان - [01:49:03](#)

صعد المنبر وجاب صورة قال ايها المؤمنون قد كنت اريد ان اقول لكم شيئا. ولكنكم من صورة تغنى عن الف عبارة اقم الصلاة شلون الخطبة هذى وقعة وفق الشرع ولا غير وفق الشرع - [01:49:20](#)

قيل الشرع امر تذكير الناس بالقرآن والسنة القرآن يهدي الناس ويلين قلوبهم ما لم تهديهم عباراتك انت هذا كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. الواجب على العبد ان يتحرى هدي النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه وان يعلم انها - [01:49:42](#)

عبادة وليس مجال للاجتهاد يأتي بها كما يريد لا يأتي بها وفق طريقة الشرع. ولذلك كان كثير من الخطباء في من سبق كانت تسابق دموعه كلامه لانه يستحضر انها وعظ تذكير للناس. يتباهي الناس موت ترى يخطب عن الجنة والنار. يقولون هذا وعظ فقط لا تجده يخطب عن - 01:50:03

الحج يختتم عن رمضان يخطب عن الصلاة يخطب عن شهود الجماعة مع المسلمين يخطب عن الصدقة يخطب عن بر الوالدين فتكون خطبته وعظه يعني يرحب ويرهبا بما جاء في القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:50:26

واما الامر الثاني وهو الوصية الجامحة فقد ارشد فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى اربعة اصول اولها تقوى الله في قوله صلى الله عليه وسلم او صيكم بتقوى الله وتقديم بيان معناها - 01:50:46

وثانية السمع والطاعة لمن وله الله امرنا. السمع والطاعة لمن وله الله امرنا. ولو كان المتأمل عبداً يألف الاحرار حال الاختيار من امارته ولو كان المتأمر عبداً يألف الاحرار حال الاختيار من امارته - 01:51:04

والسموع والسمع هو القبول والطاعة هي الانقياد والسمع هو القبول والطاعة هي الانقياد ولذلك البيع لولي الامر شرعاً ما هي ما هي البيعة عقد السمع والطاعة لولي الامر. هذا معنى البيعة. عقد السمع والطاعة لولي الامر. والسمع هو القبول. والطاعة هي الامتنال - 01:51:27

يعني تسمع تقبل وكذلك تتمثل وتطيع. وثالثها لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين المهدىين لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين وامر بالبعض عليها بالنواخذة وهي الاضراس اي - 01:51:59

لشدة التمسك بها وامر بالبعض عليها بالنواخذة. وهي الاضراس اي بالتمسك بها. فالعبد مأمور ان يتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين. مثل اخواننا الخطباء يذهبون - 01:52:29

ينظرون خطب النبي صلى الله عليه وسلم وخطب الخلفاء الراشدين كم صفة حتى يعرفوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في في الخطب. والامة الاسلامية الى تقريباً سنة الف واربع مئة لم تكن تعرف الخطب الطويلة - 01:52:49

وهذه الكتب المصنفة سواء في كتب السنن والآثار التي فيها خطب النبي صلى الله عليه وسلم او خطب الصحابة والتابعين واتباع التابعين او الذين صنفوا في الخطب قد يكتب النباتة في القرن الرابع او الخامس ومن بعده لا تجد فيها خطبة طويلة - 01:53:05

اما يدلك على ان هذا الامر ليس هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا هدي الامة قاطبة حتى حدث فصار الناس يطولون الخطب ورثابها اجتناب محدثات الامور. اجتناب محدثات الامور وهي - 01:53:22

وش هي محدثات الامور؟ وهي البدع. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فان كل بدعة ضلاله. اي امر باجتناب محدثات الامور وهي البدع. وعلل ذلك بان كل بدعة ضلاله - 01:53:42

اي كل شيء احدث في الدين لم يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ضلال. فالخير كله فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاعر وخير الامور السالفات على الهدى وشر الامور المحدثات البدافع وخير الامور - 01:53:58

السالفات على الهدى وشر الامور المحدثات البدافع. يعني مثل الخطبة اذا قال ان واحد لا تطول لان هذا انفع ناس قلنا لا الذي مضى كان عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والامة كافة الى وقت قريب كان هو قصرها بجمع الكلام - 01:54:18

حتى يوعى ويحفظ الكلام الذي يراد به هداية الناس وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته ان قدمتم في الاسبوع الماضي اختبار ايش ها المفتاح في الفقه - 01:54:38

هذه جوائز الاخوان الاول الاخ عباس ابن علي شاه عباس بن علي شاه وفقك الله الثاني الاخ احمد بن عثمان بن عبدالغنى احمد بن عثمان بن عبدالغنى والثالث الاخت فاطمة - 01:54:55

وففك الله. الاخت فاطمة بنت وليد الذرمان الرابع الاخ محمد ابن صالحان جوهري هذه الاخت فاطمة عندك يا اخي من الاخت فاطمة ومحرمها موجود تراجع اذا الادارة. الاخ محمد ابن صالحان جوهري موجود - 01:55:25

اه والخامسة الاقصى فاء بنت عبد الله هلال صفاء الاخت صفاء بنت عبد الله هلال وخير يوصلها يوصلونها الادارة ان شاء الله تعالى

الىهم وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:55:50

بيعة عقد السمع والطاعة لولي الامر. هذا معنى البيعة عقد السمع والطاعة لولي الامر. والسمع هو القبول. والطاعة هي الامتثال يعني تسمع قبل وكذلك تتمثل وتطيع وثالثها لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:56:25

الخلفاء الراشدين المهدىين لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين وامر بالبعض عليها بالنواخذة وهي الاضراس اي لشدة التمسك بها وامر بالبعض عليها بالنواخذة. وهي الاضراس اي بالتمسك بها. فالعبد مأمور - 01:56:51

ان يتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين. مثل اخواننا الخطباء يذهبون ينظرون خطب النبي صلى الله عليه وسلم وخطب الخلفاء الراشدين كم صفحة حتى يعرفوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في خطب. والامة

الاسلامية اذا تقريبا سنة الف واربع مئة لم تكن تعرف الخطب الطويلة - 01:57:18

وهذه الكتب المصنفة سواء في كتب السنن والآثار التي فيها خطب النبي صلى الله عليه وسلم او خطب الصحابة والتابعين واتباع التابعين. او الذين صنفوا في الخطب قديما كب البناءة في القرن الرابع او الخامس ومن بعده لا تجد فيها خطبة طويلة - 01:57:44

اما بذلك على ان هذا الامر ليس هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا هدي الامة قاطبة حتى حدث فصار الناس يطولون الخطب ورابعها اجتناب محدثات الامور. اجتناب محدثات الامور وهي - 01:58:01

وش هي محدثات الامور؟ وهي البدع. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فان كل بدعة ضلاله. اي امر باجتناب محدثات الامور وهي البدع. وعلل ذلك بان كل بدعة ضلاله - 01:58:21

اي كل شيء احدث في الدين لم يأت به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ضلال. فالخير كله فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاعر وخير الامور السالفات على الهدى وشر الامور المحدثات البدافع وخير الامور - 01:58:37

السالفات على الهدى وشر الامور المحدثات البدافع. يعني مثل الخطبة اذا قال ان واحد لا تطول لان هذا انفع ناس قلنا لا الذي مضى كان عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والامة كافة الى وقت قريب كان هو قصرها بجمع الكلام وايجاد - 01:58:57

حتى يوعى ويحفظ الكلام الذي يراد به هداية الناس وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيةه ان قدمتم في الاسبوع الماضي اختبار ايش ها المفتاح في الفقه - 01:59:17

هذه جوائز الاخوان الاول الاخ عباس ابن علي شاه عباس بن علي شاه وفقك الله الثاني الاخ احمد بن عثمان بن عبدالغنى احمد بن عثمان بن عبدالغنى والثالث الاخت فاطمة - 01:59:34

وفتك الله. الاخت فاطمة بنت وليد الذرمان الرابع الاخ محمد ابن صالحان جوهري هذه الاخت فاطمة عندك يا اخي من الاخت فاطمة ومحرمها موجود تراجع اذا الادارة. الاخ محمد ابن صالحان جوهري موجود - 02:00:04

اوه الخامسة الاقصى فاء بنت عبدالله هلال صفاء الاخت صفاء بنت عبدالله هلال يوصلها يوصلونها الادارة ان شاء الله تعالى اليهم وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:00:29

عبد الرسول محمد واله وصحبه اجمعين - 02:01:04